

طالع: مسودة اتفاق القاهرة المعروضة على الفصائل الفلسطينية



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2008 / 10 /

وفاء لدماء شهدائنا الأبرار ، و إجلالا لمعاناة أسرانا البواسل ، وإيمانا بعدالة قضيتنا الوطنية ، و تأكيدا على استمرار نضالنا من اجل نيل حقوقنا المشروعة بما فيها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة و عاصمتها القدس الشريف ، و تأكيد حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم ، و يقينا بأن تضحيات شعبنا الفلسطيني الصامد على مدار عقود مضت لا يجب أن تهدرها خلافات حزبية ضيقة

و انطلاقا من تحديات الجسام ، و المخاطر العظام ، التي تحيط بالقضية الفلسطينية ، في مرحلة نحسبها جميعا من أهم و اخطر مراحل تاريخنا الفلسطيني المعاصر ، و مفترق طرق لابد أن يقودنا إلى استعادة حقوقنا المشروعة و حمايتها من الضياع ، مستنديين على وحدة شعبنا و تعبئة إمكانياته و طاقاته العظيمة نحو تحقيق أهدافه الاستراتيجية .

و قناعة من الجميع بأن استمرار الوضع الحالي يتجه بنا نحو مزيد من تكريس الانقسام السياسي و الجغرافي و النفسي الذي يكاد يعصف بآمال و طموح اتشعبنا و قضيتنا العادلة، و يتلاشى منطقنا في الدفاع عنها ، و تتضائل حججنا في أن نفرضا على العالم و نضعه أمام مسؤوليته و التزاماته في ظل متغيرات إقليمية و دولية نعمل جميعا طبيعتها و مقتضياتها .

و في ضوء المسؤولية التاريخية التي تفرض علينا جميعا نتجة خلافاتنا التنظيمية أيا كانت طبيعة هذه الخلافات، و أن نتوجه بكل ما نملكه من إيمان و التزام نحو إعلاء حقيقي للمصلحة الوطنية العليا ، فقد جاء الوقت الذي يجب أن نحول فيه وحدتنا الوطنية من مجرد شعارات براقية نظرها إلى قنوات حقيقية ننفذها .

و استشرقا بمستقبل لابد أن نضعه لأنفسنا ، و نحدد ملامحة بأيدينا ، و نبور معالمه بأيدينا ، و نتحرك فيه بعزيمة قوية و إصرار لا يلين ، من اجل إعادة اللحمة للبيت الفلسطيني ، و الاتفاق على مشروع وطني مخاطب من خلاله المجتمع الدولي ، و نثبت به حقنا في أن نحيا في امن و سلام و رخاء مثلنا مثل باقي شعوب العالم .

و ارتباطا بالمحادثات الثنائية الفاعلة التي عقدتها التنظيمات الفلسطينية مع القيادة المصرية خلال الفترة من **25/8/2008** و حتى **8/10/2008** ، و التي أظهرت توافقا غير مسبوق حول ضرورة إنهاء الانقسام و الأسس المطلوبة لمعالجة فقد اجتمعت الفصائل و القوى الفلسطينية في القاهرة يوم **9/11/2008** و اتفقت على مشروعها الوطني على النحو التالي

أولا : مبادئ عامة

- 1- المصلحة الوطنية الفلسطينية تسمو و تعلو فوق المصالح الحزبية والتنظيمية
- 2- و حدة الاراضى الفلسطينية جغرافيا و سياسيا و عدم القبول بتجزئتها تحت أية ظروف .
- 3- الحوار هو الوسيلة الوحيدة لإنهاء أية خلافات داخلية
- 4- حرمة الدم الفلسطيني ، و تجريم الاعتقال الداخلي ، و وقف التحريض ، و نبذ العنف و كل ما يمكن أن يؤدي إليه من وسائل و إجراءات .
- 5- الديمقراطية هي الخيار الوحيد لمبدأ تداول السلطة في إطار احترام سيادة القانون و النظام و احترام الشرعية ، و أن دعم الديمقراطية يتطلبان تكون هناك مشاركة سياسية من الجميع بعيدا عن مبدأ المحاصصة .
- 6- المقاومة في إطار التوافق الوطني هي حق مشروع للشعب الفلسطيني مادام الاحتلال قائما .
- 7-الاعتماد على المرجعيات الرئيسية السابقة (اتفاق القاهرة ' مارس 2005' . وثيقة الوفاق الوطنى ' مايو 2006 ' . اتفاق مكة ' فبراير 2007 ' مبادرة الرئيس / محمود عباس للحوار الشامل ' يونيو 2008 ' . قرارات القمة العربية المتعلقة بإنهاء حالة

ثانياً: اتفاق المجتمعون الذين يمثلون جميع الفصائل و القيادات السياسية الفلسطينية لإنهاء حالة الانقسام من خلال الموافقة على حل القضايا الرئيسية كالآتي :

8- الحكومة:

تشكيل حكومة توافق وطني ذات مهام محددة تتمثل في رفع الحصار و تسييرا لحياة اليومية للشعب الفلسطيني ، و الإعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة ، و الإشراف على إعادة بناء الأجهزة الأمنية .

9- الأجهزة الأمنية:

إعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية على أسس مهنية و وطنية بعيدا عن الفصائلية ، لتكون وحدها هي المخولة بمهمة الدفاع عن الوطن والمواطنين ، و ما يتطلبه ذلك من تقديم المساعدة العربية اللازمة لانجاز عملية البناء و الإصلاح .

10- الانتخابات:

إجراء انتخابات رئاسية و تشريعية متزامنة في توقيت متفق عليه ، و مراجعة قانون الانتخابات وفقا لما تقتضيه مصلحة الوطن .

11- منظمة التحرير:

تطوير و تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني طبقا لاتفاق القاهرة ' مارس 2005 ' بحيث تضم جميع القوى والفصائل ، و الحفاظ على المنظمة إطارا وطنيا جامعاً و مرجعية سياسية عليا للفلسطينيين ، و انتخاب مجلس وطني جديد في الداخل و الخارج حيثما أمكن .

ثالثاً: وافقت جميع الفصائل و طوائف الشعب الفلسطيني على الالتزام بمتطلبات المرحلة القادمة كالآتي :

12- الحفاظ على التهدئة في الإطار الذي توافقت عليه كافة الفصائل و القوى الفلسطينية خلال اجتماعاتها بالقاهرة يومي 29 /30/4/2008 .

13- توفير المناخ الداخلي الملائم من أجل إنجاز ، مرحلة ما بعد الحوار الشامل و التنفيذ الكامل لمقتضيات هذه المرحلة ، و ما تفرضه من حتمية وقف و إنهاء أية أعمال أو إجراءات داخلية من شأنها الإضرار بالجهد المبذول لإنهاء حالة الانقسام ، و ضرورة التفاعل بإيجابية مع متطلبات المصالحات الداخلية □

14- الاتفاق على تشكيل اللجان التي تتولى مهمة بحث التفصيلات المطلوبة وآليات عملها ، لوضع ما يتم التوصل إليه موضع التنفيذ ، و ذلك في إطار معالجة كافة قضايا الحوار و المصالحة (لجنة الحكومة - لجنة الانتخابات لجنة الأمن - لجنة منظمة التحرير - لجنة المصالحات الداخلية) على أن تبدأ هذه اللجان عملها بعد انتهاء اجتماعات الحوار الشامل المباشر ، ولا مانع من مشاركة عربية في أي من هذه اللجان إذا ما طليت التنظيمات ذلك .

رابعاً :

15- اتفقت جميع الفصائل و قوى الشعب الفلسطيني على أن إدارة المفاوضات السياسية هي من صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الفلسطينية و المبنية على قاعدة التمسك بالأهداف الوطنية ، على أن يتم عرض أي اتفاق بهذا الشأن على المجلس الوطني للتصديق عليه أو إجراء استفتاء حيثما أمكن .

خامساً : اتفق المجتمعون على أن المشروع الوطني بما يحمله من آفاق واضحة ، وتطلعات مشروعة ، و طموحات ليست بمنأى عن إمكانية التحقيق ، يتطلب أن تتحول النوايا الحسنة و الإيرادات الصادقة إلى برنامج عمل يتم تنفيذه في إطار من المسؤولية و الفعالية و الالتزام أمام أجيال سوف تحاسبنا على المسؤولية التي تحملناها ، و أجيال من حقها أن تحيا في استقرار و رخاء في ظل دولتنا المستقلة